**مقياس : الحراك الاجتماعي و المهني في الجزائر.**

 **ماستر 2علم اجتماع التنظيم و العمل .**

**المحاضرة الثالثة.**

**الاستاذ :قدوسي محمد**

[]](https://www.blogger.com/blogger.g?blogID=2905312685526647174#_ftn5)

تهدف هذه المحاضرة الى اهم اسباب و عوامل الحراك الاجتماعي

**أسباب وعوامل الحراك الاجتماعي**

يتحقق الحراك الاجتماعي إذا ما توافر عدد من العوامل التي تساعد على حدوثه داخل البناء الاجتماعي، وسنذكر هنا اهم تلك العوامل ولو بإيجاز، مع الإشارة إلى أن ترتيبهم بالشكل الذي سنذكرهم عليه لا يعني بالضرورة أولويتهم من حيث الاهمية، إذ نرى بأن جميعهم على ذات الدرجة من الأهمية نظرا لأن اي منهم على حدة قد يؤدي إلى فعالية الحراك الاجتماعي إيجابا أو سلبا، وتتمثل أهم تلك العوامل في:

1. **التعليم:**

تأتي أهمية التعليم كأحد عوامل الحراك الاجتماعي لما تؤدي إليه نتائجه من التحقيق مستوى أرقى في التقدم العالمي ومن ثم تقدم اجتماعي وفرص عمل أفضل تعمل على تحفيز الفرد أو الجماعة بالانتقال بمجتمعهم من مكانة معينة إلى مكانة أخرى أو أعلى. وقد أكدت بحوث علماء الاجتماع على الارتباط الوشيق والمباشر بين التعليم والحراك الاجتماعي، **ووجود ارتباط قوي بين التحصيل الدراسي وارتفاع الدخل**، والارتباط بين التعليم وبين الانتماء الطبقي. ويقوم افتراض العلاقة بين التعليم والحراك الاجتماعي على الاعتقاد بأن التعليم له قيمة في حد ذاته وبصرف النظر عما يترتب عليه من نجاحات. فالتعليم له قيمه رمزية تختلف عن قيمته الوظيفية المرتبطة بالمهن التي ينتجها أو صور الحراك التي يخلقها. فالتعليم في ضوء ذلك يبقى وسيلة لا غنى عنها لأولئك الذين يستعون إلى مزيد من الصعود إلى أعلى، وبصرف النظر عن المهن.[]](https://www.blogger.com/blogger.g?blogID=2905312685526647174" \l "_ftn6" \o ")

1. **التقدم التكنولوجي:**

يتسم التقدم التكنولوجي كأحد عوامل الحراك الاجتماعي بفاعليته لما يحدثه من أثر إيجابي للحراك الاجتماعي، لأن الفرد الذي يمتلك الخبرات والقدرات التقنية يستطيع أن يتدرج في الهرم الوظيفي للارتقاء بذاته اجتماعيا واقتصاديا.

1. **الأيديولوجية السياسية والتحولات السياسية:**

ويقصد بالإيديولوجية السياسية: النظام السياسي القائم على العدالة في توزيع القيم والفرص وتتوافر لديه مقومات المجتمع المتحضر التي تتيح للفرد أن يرتقي في هرم التدرج الاجتماعي طالما تملك القدرات والكفاءات المطلوبة، تاركا أولئك الأفراد المتعثرين في تنمية قدراتهم في درجات أقل في هرم التدرج.[]](https://www.blogger.com/blogger.g?blogID=2905312685526647174" \l "_ftn7" \o ")

وتعمل التحولات السياسية بمختلف أشكالها على جعل المجتمع في حالة أكثر ما تكون قابلة لإتاحة هوامش الحركة للأفراد، حيث تشكل بيئة خصبة لارتفاع وتيرة الحراك الاجتماعي.

 فالثورات التي تعمل على تغيير نظام الحكم، والانفتاح السياسي من قبل السلطة الحاكمة، والفوضى واللانظام السياسي، تساعد على تكوين عامل مهم من عوامل الحراك الاجتماعي، ويرى علماء الاجتماع أن التحول السياسي، يرتبط بفترات الاضطراب السياسي، مثل الحروب، وحركة الإصلاح السياسي والاجتماعي .

ففي فترات الحرب يحدث حراكا اجتماعيا صاعدا أو هابطا لبعض الأفراد، مثل أولئك الذين يستفيدون من استمرار الحرب ليحققوا الثراء الذي لم يكونا ليصلوا إليه لولا تلك الحالة التي يعيشها المجتمع أثناء الحرب، وبالتالي يحققون حراكا صاعدا، كما تعمل الحروب والانتفاضات الاجتماعية على تسريع الحراك، حيث تساعد على ظهور قيادات وطنية جديدة لتحل محل القيادات التقليدية.[]](https://www.blogger.com/blogger.g?blogID=2905312685526647174" \l "_ftn8" \o ")

1. **الهجرة:**

تلعب الهجرة دورا كبيرا في الحراك الاجتماعي، حيث أنها ناتجة عن السعي لتحسين ظروف وأحوال الأفراد والجماعات اجتماعيا واقتصاديا لما تتيحه من فرص متعددة في التعليم والعمل ومستوى عال من الدخل، ومن ثم تحقيق الرقي الاقتصادي والاجتماعي للأفراد،

خاصة وأن هناك اعتقادا ساعدا بأن المهاجرين يميلون إلى أن يكونوا من طبقة اجتماعية أعلى من عامة السكان فقد أكدت الدراسات الاجتماعية بأنه يسود في المجتمعات الصناعية المتقدمة معدل هجرة مرتفع في صفوف الأفراد المهجرة من التخصصات الفنية، إذ تكون لدى المهاجرين رغبة في تحسين وضعهم الاقتصادي، ولذلك تكون رغبتهم محدودة في الاستقرار في مكان واحد.

 إن التقدم المتدرج للمتخصصين في المهارات المختلفة في سلسلة من المراكز المرتفعة داخل البناء الاجتماعي المتدرج يرتبط ـ بشكل أو بآخرـ بحركة السكان المكانية والاجتماعية، وينظر علماء الاجتماع إلى الهجرة باعتبارها ظاهرة مصاحبة للحراك الاجتماعي.[]](https://www.blogger.com/blogger.g?blogID=2905312685526647174" \l "_ftn9" \o ")

و من هنا يمكن الاستنتاج :

. أن الحراك الاجتماعي لا ينشأ من فراغ بل إنه كغيره من الظواهر الاجتماعية الأخرى له أسبابه التي يترتب ويحدث نتيجة لها وهذه الأسباب متعددة لكن لعل من أهمها :

-التعليم والتقدم التكنولوجي

- والإيديولوجية السياسية

- والهجرة

 لما تتيحه تلك الاسباب و العوامل من فرص تمكن الفرد والجماعة من الارتقاء عبر مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وما ينجر عن ذلك من تغير على مستوى الوظيفة والدخل أيضا

.